﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا﴾

(سَبعُونَ أَدَبًا في الصُحبَةِ وَالسّفَرِ والعِلْمِ)

د. عدنانُ بنُ سُليمَان الجَابِرِي



ح عدنان بن سليمان الحربي، ١٤٤٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي، عدنان سليمان

وعلمناه من لدنا علما

عدنان سليمان الحربي، المدينة المنورة، ١٤٤٦ هـ

ط١، ص ٢٨؛ ١٤ × ٢١ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٣٧٠٥

ردمك: ٦-٦٢٧٥-٠٥-٦٠٣-٩٧٨

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٣٧٠٥

ردمك: ٦-٦٢٧٥-٠٥-٦٠٣-٩٧٨

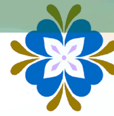
الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥م



بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

الحمدُ للهِ الذي خلقَ فَسوّى، وقدّرَ فَهدى، والصلاةُ والسلامُ على النبيِّ المُصطفى، وآلِهِ أولي النُهى، ومَن اتّبعَ هُداهُ واتّقى، أما بعد:

فإنَّ اللهَ قَد جعلَ للسّفرِ تعبًا ونَصبا، وتمحيصًا لأدَبِ الصاحبِ ويظهر من أمرِهِ عَجبا، فيُعرفُ في بِضعِ أيامٍ بعدَ أنْ أمضى معَهُ صاحِبَهُ حُقُبا.

كما جعلَ سُبحانَهُ العلمَ سبيلاً إلى الخيرِ ورَشَدًا، وَقَرَنَ تحصيلَهُ لِمَن جاهدَ تحمُّلًا وصَبْرًا، وكَتَبَ لِمَن أَخلَصَ فيهِ أَجرا، وأَبْقى لَهُ في الدُّنيا أثرًا وذِكرا.

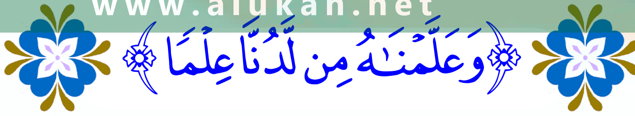
وبيـنَ يَدَيَ القَارِئ سَـبعونَ أَدبًا في السَّـفَرِ وفي حُسْـنِ الصُّحبَةِ وفي طَلَـبِ العِلم، نَـهلَهَـا الكَاتِبُ مـن قِصّةِ مُوسـى والخَضِـرْ عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ كما وَرَدت في القـرآنِ العظيـم، ونَـهَجَ على إِيـرادِ الآدابِ من كُلِّ آيةٍ فيما اسـتطاعَ استِنبَاطَهُ والوقوفَ عليهِ، وما اسـطاعَ على الصوابِ فيهِ فَمِنَ اللهَ وحدَهُ سبحانَه، وما كانَ فيه مِن خللٍ وخطأٍ فمن نفسـهِ والشيطان، واللهَ أسأل نفعُها لِـمَن كتبَها وقَرأَها.

وصلّى اللهُ وسلّمَ على نَبيّنَا مُحمّدٍ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين،،،

وَكَتَبَهُ:

د. عدنانُ بنُ سليمانَ الجَابِري

يومُ الجُمُعَةِ ٨ شَعْبَانِ ١٤٤٦هـ



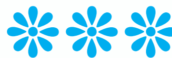
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝٦٠﴾

١- أهميّةُ اتّخاذُ الصاحبِ والمُعينِ في المهامِ الصّعبةِ.

٢- إِخبارُ المَرءِ صاحِبَهُ بما عَزَمَ عليهِ، يَدفعُ إلى تحقِيقِ الهَدَفِ.

٣- العزيمةُ قوّةٌ في القَلبِ وتَحمُّلٌ في النّفسِ وجُهدٌ يُترجِمهُ الجسَد.

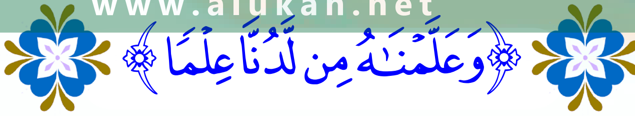
٤- لا يُنالُ المَجدُ بالكَسَلِ، ولا تُحقَّقُ المعالي في زمنٍ قصير.



قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ٦١﴾

٥- يُدارِي الـمُسافِرُ صاحِبَهُ بما يَتعلَّقُ بأمرِهِمَا فيما يَصلُحُ الإخبارَ بِهِ ممّا لا يَصلُح؛ وذلكِ بِحسَبِ ما يترجَّحُ عِندَهُ مِن المصلَحَةِ والمفسَدَةِ، فَبتغلِيب أَحدِهمَا على الآخَرِ يَتبيّنُ لَهُ إمكان الإخبَارِ مِن عَدَمِهِ. وكذَلِكَ مَا يَعترِضُ الـمُسافِرَ أثناءَ سَفرِهِ مِن أُمورٍ قَدْ تَغيبُ عَن صاحِبَهُ، فليسَ كُلُّ ما يُعلمُ يُقال، ولا مَا يُشاهَدُ يُخبَرُ عَنهُ.

٦- النِّسيَانُ جِبِلَّةٌ بشرِيَّةٌ تَعتَرِي كُلَّ أَحدٍ وَقد يَعقُبُهُ خيرٌ، ولو حَزِنَتِ النَّفسُ، أو غَلَبَ على ظَنِّها سُوء.

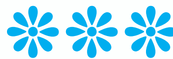


قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ٦٢﴾

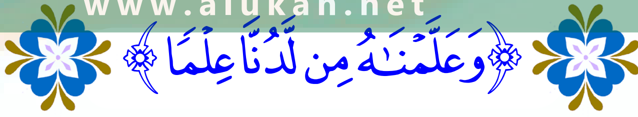
٧- يحتاجُ السَّفرُ إلى الإعدَادِ لَهُ والتّعاوُنِ فيه.

٨- قالَ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ ولم يَقُل: آتِني غَدائِي، فالسَّفَرُ مُشارَكةٌ لا أَنانِيَّةَ فيه.

٩- إظهارُ الحالِ أحيانًا للصّاحِبِ مِن بابِ الإِخبارِ وإِشرَاكِهِ في الحَلْ، لا مِن بابِ التَشَكِّي.





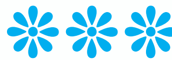


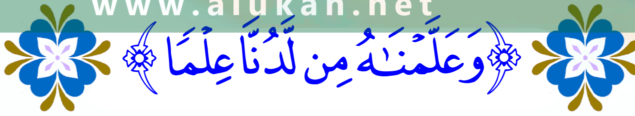
قـال تعـالـى : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾

١٠- يَكتَفِي الـمَرءُ بِالإِجَابَةِ عمّا يُسألُ عنه.

١١- الإِجَابَـةُ بِصـدقٍ ووَضُـوحٍ، والبُعدُ عنِ الكَذِبِ واخْتِلاقِ الـمَعاذِير.

١٢- يَتفـاوَتُ النّـاسُ في نَقْلِ الخَبرِ، بِحسَـبِ سَـبْكِ الكَلامِ، وحَبْكِ المعنـى، وتَفَاعُلِ الـمُتَلقِّي وتَأَثُّرِهِ بِحسَبِ دَرَجَةِ مُستَوَاهُمَا.

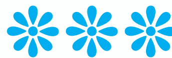




قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ٦٤﴾

١٣- يحتَاجُ المُسافِرُ إلى رَفعِ حِدَّةِ التركِيزِ والانتباهِ، فالمخاطِرُ وارِدة، وإتقانُ الدروبِ لازم.

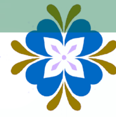
١٤- الصبرُ مِن أَبرَزِ الصّفَاتِ الحمِيدَةِ وخاصَةً في السّفَرِ؛ إذ السَّفَر يُسفِرُ عن مَعادِنِ الرجالِ وأَخلاقِهم، فالأخذُ برأيِ المُصاحَبِ في السَّفرِ، أو نسيَانُه أَمرًا، أو غَضَبُه أو انزِعَاجُه، كلُّ ذلك وارِد، ويحتاجُ إلى صَبرٍ وتَغافُلٍ، ومُدارَاةٍ لحالِ الصَّاحِبِ وعَقلِهِ.







﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا﴾



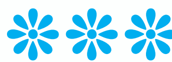
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥﴾

١٥- مِن نِعَمِ اللهِ أَنْ يَسُوقَكَ إلى مَوقِفٍ يُتاحُ لَكَ فيهِ خَير، كالعِلْمِ وغيرِه.

١٦- العِلْمُ مِن أَعْظَمِ العَطَايَا، وتحصِيلُهُ توفِيقٌ مَحضٌ مِن اللهِ سُبحَانَهُ.

١٧- مواهبُ اللهَ تعالى لعبادِهِ مُتعَدِّدَةٌ مُتنَوِّعَةٌ؛ والنَّاجِحُ مَن يَستثمرُ مَوهِبَتَه بِتطوِيرِهَا والعَمَلِ بِها.

١٨- الرَّحمَةُ مِن صِفاتِ المُعَلِّمِ النّاجِحِ في تعلِيمِه. فَبِهَا يُرَاعِي اختِلافَ المفَاهِيم، ويتفَقّدُ أَحوالَ طُلّابِه.





قَـالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ ﴾

١٩- مِنَ الأَدَبِ الاستِئْذَانُ بِمصَاحَبَةِ الـمُعَلِّمِ لأَجلِ العِلْمِ.

٢٠- مُلازَمـةُ الـمُعَلِّـمِ ومُصاحَبَتُـه مِن أَعظَمِ الوَسَائِلِ النَّاجِعَةِ لِتحصِيلِ العِلْمِ، والنَّهلِ مِن أَدَبِهِ.

٢١- الأَصلُ أَنْ يُبادِرَ الـمُتَعَلِّمُ في طَلَبِ العِلْمِ، لا أَن ينتظر حتى يُدفَعَ إِليهِ.

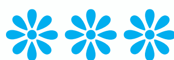
٢٢- سُـؤالُ العِلْـمِ بِتَلَطُّـفٍ دَلِيلٌ عَلـى أَدَبِ الـمُتَعَلِّم، وَشَغَفِه بالعِلْمِ.

٢٣- مِن إِجلالِ الـمُعَلِّمِ وحُسنِ التَّعامُلِ مَعَهُ، طَلَبُ بَعضِ ما عِندَهُ مِن العِلْمِ.

٢٤- الأَصلُ في طَلَبِ العِلْم، الاسترِشَادُ بِهِ إلى الحَق.

٢٥- مهما كانَ عَليهِ المَرءُ مِنَ العِلْمِ فَهُناكَ مَنْ هُوَ أَعلَمُ مِنهُ.

٢٦- التوَاضُعُ للمعلم في طَلَبِ العِلْمِ، وإِن كَانَ دُونَكَ عُمرًا أو مكانةً اجتماعيةً.



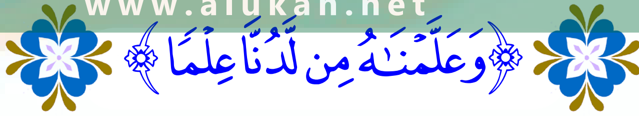
قَـالَ تَعَالَـى : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾

٢٧- إِيضَاحُ الـمُعَلِّمِ للمُتَعَلِّمِ أهميّةَ الإِخلاصِ في العِلمِ، والصّبرِ على طَلَبِهِ.

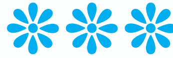
٢٨- مِـن الأَولَوِيَّاتِ أَنْ يُبيّـنَ الـمُعَلِّمُ مَنهَجَهُ وأُسلُوبَهُ في التعلِيم.

٢٩- تحذِيـرُ الـمُعَلِّـمِ بمـا يُتَوقَّـعَ حُدُوثُهُ مِن الـمُتعلِّمين.

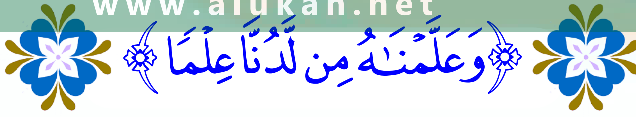
٣٠- البُعـدُ عَـن تحلِيلِ الأَشـخَاصِ وإِصْدَارِ الأَحـكَامِ بما يَظهَـرُ مِنهُم، فالاسْـتِيضَاحُ مَطلَب، والسَّـلامَةُ مَغْنَم، واللهُ وَحدَهُ بما في صُـدُورِ عِبَادَهُ أَعْلَم.



٣١- على الـمُعَلِّـمِ الصّبْرُ على الـمُتَعلِّمِ، وأن يعذُرَهُ في مُعارَضَتِهِ على بَعضِ الأُمُورِ.





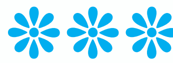


قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩﴾

٣٢- تَلفُّظَ الـمُتعلِّمِ بَآدَابِ العِلْمِ وَعزْمِهِ عَلى الالتِزَامِ بِها، دَلِيلُ صِدْقِهِ واحتِرَامِهِ لـمُعلِّمِهِ.

٣٣- تَعليقُ الـمُتَعَلِّمَ مَشيئَةَ اللهِ عَلى مَا عَزَمَ عَلَيهِ، مِن الإِيمانِ وَحُسْنِ التَّوكُلِ على رَبِّهِ.

٣٤- طَلَبُ العِلْمِ يستَلْزِمُ الكِفَاحَ فِيهِ، كَحُضُورِ الذِّهْنِ، والتَحلِّي بالأَدَبِ، وتَدوِينِ العِلْمِ والعَمَل بِهِ.





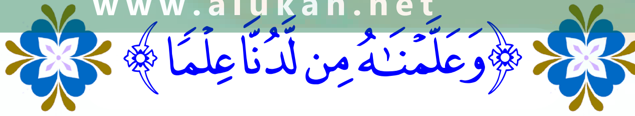
قَـالَ تَعَالَـى : ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠﴾

٣٥- يوضِّحُ الـمُعَلِّـمُ مَنْهَجَهُ وَأُسلُوبَهُ في التَّعلِيم، ثم يترك للمتعلم حُرِيَّةَ اتِّخاذ القرار في إكمال التَّعلُّم.

٣٦- مِن أَبـرَزِ آدَابِ طَلَبِ العِلْمِ عَدَمُ مُقَاطَعَة مُعلِّمِهِ، وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ حِينَ اشتِرَاطه.

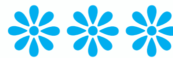
٣٧- تَوضِيحُ مَا قَدْ يُشْكِلُ عَلى الـمُتَعلِّم، أو مَا قَدْ يُثِيرُهُ في الوَقْتِ الـمُنَاسِبِ، دَلِيلُ وَعْيِ الـمُعَلِّمِ واحتِرَازِهِ لِـمَا قَدْ يُعِيقُ عَمَلِيَّةَ التَّعلِيم.

٣٨- يُحدِّدُ الـمُعَلِّـمُ وَقتًا لِلتَّأَكُّدِ مِن وُصُولِ العِلْمِ؛ وَلِمُشَارَكَةِ الـمُتَعَلِّمينَ وإِبدَاءِ رَأْيِهِم.



٣٩- مِـن فَضَائِـلِ العِلْمِ، أَنَّهُ يُكْسِـبُ الـمُعَلِّمَ مَقَامًا بَأَمْرِ الـمُتَعَلِّمِ أَو نَهيهُ فِيمَا يَرَاهُ صَالِحًا.

٤٠- السُّؤَالُ مِن أَكثَرِ أَسَالِيبِ تَحصِيلِ العِلْمِ، يَسـتَوضِحُ بِهِ الـمُتَعَلِّمَ مَا أَشْكَلَ عَلَيه، وَيَسْتَفْهِمُ بِهِ مَا لَم يَفْهَم.



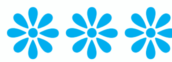


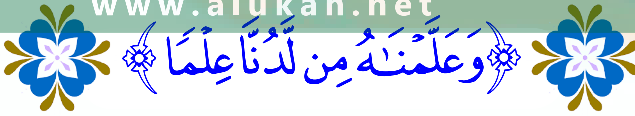
قَـالَ تَعَالَـى : ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١﴾

٤١- العَجلَـةُ عَلـى تَحصِيل العِلْـمِ، تُضعِفُ الاستِمْرَارِيّة في الطَلَبِ وَقَدْ تُعِيقُهُ.

٤٢- الـمُتَعَلِّمُ الـمُثَابِرُ والـمُؤَدَّبُ، يَستَوضِحُ في الوَقْتِ الـمُنَاسِبِ، وبِالطّرِيقَةِ التي يَرغَبُهَا مُعَلِّمُه.

٤٣- تَفَاعُـلُ الـمُتَعَلِّـمِ -وإِنْ كَانَ خَطَأً- دَلِيلُ حُضُورِهِ الذّهْنِي، وتَركِيزِهُ في عَمَلِيّةِ التّعلِيم.



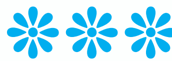


قَـالَ تعَالَـى : ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾﴾

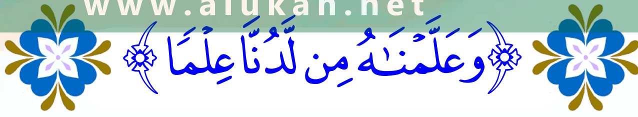
٤٤- يَتوَصَّـلُ الـمُعلِّـمُ النَّبِيهُ إلى شَـخصِيّاتِ الـمُتعلّمِيـن، ممّـا يُتِيحُ لَـهُ مَعرِفَةَ التَّعَامُـلِ مَعَهُم، وتَوجِيهَهُم، واكتِشَافَ مَوَاهِبِهُمَ وصَقْلَها.

٤٥- مُعَاتَبَةُ الـمُعَلِّمِ تَأدِيبٌ لِلمُتَعلِّمِ، واستِثْمَارٌ لِتعدِيلِ سُلُوكِهِ، وإِكْسَابِهِ الأَدَبَ قَبلَ الطَّلَب.

٤٦- يُوضّحُ الـمُعَلِّمُ حِينَ مُعَاقَبَةِ الـمُتعَلِّمِ أو مُعاتَبتِهِ بِذكْرِ الخَطَأِ الذي وَقَعَ فِيه.







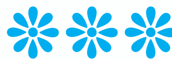
قَـالَ تعَالَـى : ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾

٤٧- مِن آدابِ الـمُتَعلِّمِ اعتِرَافُهُ بالخَطأِ واعتِذارُه مِن مُعَلِّمِهِ.

٤٨- ذِكْرُ الـمُتَعلِّمِ سَبَبَ ارتِكَابِهِ لِلخَطَأِ سَبِيلٌ إلى قَبُولِ اعتِذَارِهِ.

٤٩- اِلتِمَاسُ العُذْرِ، والعَفْوُ عَنِ الـمُتَعَلِّمِ، مِن الرَّحمَةِ وَمِنْ مُسَلَّمَاتِ تَحصِيلِ العِلْمِ.

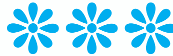
٥٠- عَلـى الـمُتَعلِّـمِ بَيَانُ مَـا يُرهِقُـهُ أو مَا قَدْ يُعِيقَهُ عن تَحصِيلِ العِلْمِ.

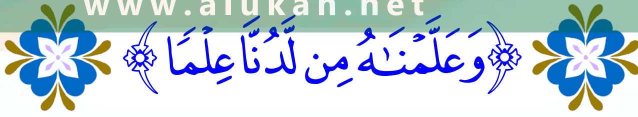


قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ٧٤﴾

٥١- تَكْرَارُ خَطَأِ الْمُتَعَلِّمِ أَمْرٌ وَارِدٌ، فَعلى الْمُعَلِّمِ الصَّبْرُ والتَّجَاوُزُ.

٥٢- تَتَعَدَّدُ الأَسبَابُ في تَكْرَارِ الخَطَأِ الوَاحِدِ.

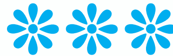




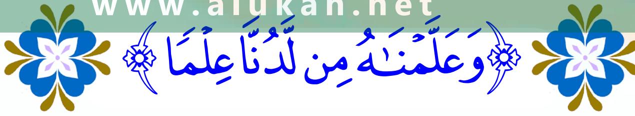
قَـالَ تعَالَـى : ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾

٥٣- تكْرَارُ الخطَأِ يَلْزَمُ مِنهُ عِتَابٌ أَشَد.

٥٤- تَذْكِيرُ المُعَلِّمِ لِلمُتَعَلِّمِ مَا تَم التَنبِيهُ عَلَيهِ، مِمّا يُعِينُ عَلى ضَبْطِ العَمَلِيِّةِ التَعلِيمِيِّة.







قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ٧٦﴾

٥٥- مِنَ العَقْلِ أَنْ يَضَعَ المُتَعَلِّمِ حَدًّا لِتَجَاوُزَاتِهِ، خَاصَّةً فِيمَا لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ.

٥٦- إِعْذَارُ المُتَعَلِّمَ مُعَلِّمِهِ إِنْ رَغِبَ مُفَارَقَتِهِ بِسبَبِ أَخْطَائِهِ.

٥٧- الحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، فَلا يُجْهِد المُتَعَلِّمُ مُعَلِّمَهِ فِيمَا لا يُطِيق.

٥٨- من الأدلَّة عَلى أَدَب المتَعَلِّمِ، وحِرْصِهِ عَلى تَرْوِيضِ نَفْسِهِ، واحْتِرَامِهِ لِمُعَلِّمِهِ أن يَحكُمَ عَلى نَفْسِهِ بِعُقُوبَةٍ لِأَخطَاءٍ يَرتَكِبُهَا.

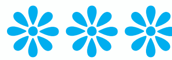
٥٩- مِن ضَرُورِيَّاتِ الصُّحبَةِ التَّوَافُقِ فِي أَغلَبِ الأُمُورِ، وَعَدَمُ وُجُودِ تَنَافُر كَبِير وَاخْتِلاف.



قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾

٦٠- تكـرَارُ خَطَإٍ بِدَافعٍ أَقَلَّ مِن سَـابِقِهِ، دليلٌ عَلـى ضَعْفِ الإِنْسـانُ، وَهذَا بَاعِـثٌ عَلى احتِمَالِ الأَخطَاءِ، والحرص عَلى إِيجادِ الحُلُول.

٦١- التِـزَامُ الـمُعَلِّـمِ عَلـى مَـا اتَّفَقَ عَليـهِ مَعَ الـمُتَعَلِّمِ يَصنعُ مِنهُ قُدوَةً.



قَـالَ تَعالَـى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾

٦٢- يَتَوَقَّفُ التَّعلِيمُ وَيَكُونُ الفِرَاقُ، إِذا تَكَرَّرَ مَا لا يُطَاق.

٦٣- الـمُفَارَقَـةُ تكونُ بِاحتِرَامٍ، مِن غَير اعتِدَاءٍ وَلا إِضرَار.

٦٤- إِيضَاحُ الـمُعَلِّمِ لِـمَا أَشْكَلَ عَلى الـمُتَعَلِّمِ، وَبَيَـانُ الحِكْمَةِ مِن تَصرّفَاتِهِ التي كَانَ يَسْـتَنْكِرُهَا؛ يُخَفِّفُ مِن وَحَرِ الصَّدْرِ بَعدَ الـمُفَارَقَةِ.

٦٥- المعَلِّمُ المخلِصُ للعِلمِ ولطالِبِه، يُوصِي حين المفارقة بجُملةٍ مِنَ النَّصائِح.

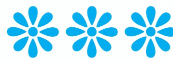


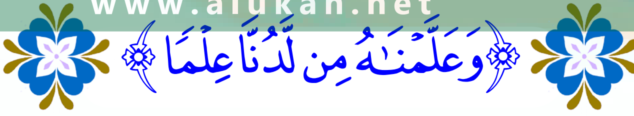
٦٦- لَا يَلزَمُ مِن ذِكْرِ سَبَبِ الـمُفارَقَةِ استِمرَارُ الـمُصَاحَبَةِ؛ وَإِنِ اعتَذَرَ الـمُتَعَلِّمُ وَعَدَّلَ خَطَأَهُ.

٦٧- الحَدِيثُ عَلى السُّلُوكِ في الاختِلافَاتِ، لا عَلى الحُكْمِ أو تَجرِيحِ الذَّوَاتِ.

٦٨- يَنتَفِعُ الـمُتَعَلِّمُ بَعدَ فِرَاقِ مُعَلِّمِهِ بِما وَقَرَ في قَلبِهِ وَلو بَعدَ حِين؛ كَأَنْ يَنتَفِعَ مِنْ إِخلاصِهِ أَو صِدْقِهِ أَو أَدَبِهِ أَو رَحْمَتِهِ.

٦٩- يَتَفَاعَلُ الـمُعَلِّمُ مَعَ الـمُتَعَلِّمِ الـمُتَفاعِلِ.





قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾

٧٠- استِخدَامُ اللَّفْظِ المُنَاسِبِ لِحَالِ المُتَعَلِّم ضروريٌّ؛ فَمَا كَانَ ثَقِيلًا وَصَعْبًا عَلى فَهْمِهِ تَكُونُ الكَلِمَةُ بِكَامِلِ حُرُوفِهَا ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع﴾، وَفِي حَالِ فَهْمِهِ، أَو مَا سَهُلَ عَلَيهِ وكَانَ خَفِيفًا، اُسْتُخْدِمَتْ ذَاتُ الكَلِمَةِ بِحرُوفٍ أَقَل ﴿مَا لَمْ تَسْطِع﴾.

الحَمدُ لله، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلى نَبِيِّنَا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِه،،،

